ما يتبعه الان حتى ينتقل الى مكان اخر قال بعضهم ما نسير الى الملدى
ولا الى دوارو فلاذا وصلنا دوارو يتفرق علينا العساكر وينزلون بلادهم
لان اكثرهم يحب النزول الى بلادهم لكن نسير الى ارض شوى فان بها
خزائن الملك وامواله فلما راى الامام ان اكثرهم بهذا الشور قال لحبيب
اسكت انت ونتبع شور هولاء والملك في ايدينا ان شاء الله تعالى ورجع
المسلمون سائرين الى ارض شوى من طريق وبر وارسل الامام سريته
امر عليها عبد الناصر الى قبطن من ارض شوى وعندها تخرج عين ب — انه قبطن
نهر عواش وكان هناك كنيسة للملوك المتقدمة وفيها اموال وخزائن
وامره الامام ان يحرق الكنيسة ويغنم الاموال ويقتل الرجال فسار
ثم ارسل سرية وامر عليها امير الحسين وامره ان يسير الى موضع يسمى
دار ديني من ارض شوى وكان بها كنيسة للملك وناجم سجد عظيمة دارديني
البناء وكان اعطاها لولده فقطور وسماها باسم ولده وكان فيها
اموال من انية الذهب والفضة والحرير واما عبد الناصر فانه وصل
عند الكنيسة الذى امره الامام اليها فلم تجد فيها شيئا وقد نقلوا
ما فيها اصحابها الى بلاد جافات فحرق الكنيسة واما الامير حسين
فانه سار وجنب سرية عبد الناصر فتبعه عبد الناصر وكان
معه دليل وقال الدليل انا اعرف الطريق الذى تسبق به امير
حسين فلما سمع عبد الناصر قال له سر بنا فسار الدليل في طريق
اخر فسبقوا الامير حسين الى الكنيسة بيوم واحد وحرقوها وغنموا
ما فيها من الخزائن ووصل الامير حسين الى الكنيسة وقد حرقوها
واختصموا فيما بينهم فقال الامير حسين لم تتعد الى مكاني الذى
امرني الامام ان اسير اليه قال عبد الناصر بلد المشركين كلها واحد

منا يفعل

منا يفعل ما يتسر له وطيب خاطره واعطاه شيئا من المال واصلحه
ورجعو جميعا الى الامام فاخذ عبد الناصر واصحابه حصته من المال
واعطو الباقي للامام من صحاف الفضة وتصاوير ما يشبه الحيوانات من
الطيور والوحوش وكل حيوان ممثل من فضة ومن النحاس شي كثير
وستارتين منها ما عرف مثلها عرب ولا عجم بلغت قيمتهم مائة وقية
ذهب والامام يومئذ في ارض امارت من فوق عين عواش واهل وكب أمارت
واهل شوى اذعنوا بالجزية صالحوا على بلادهم ثم ساروا الى برارة
وكانوا في مسيرهم يغنمون الاموال والذهب والفضة والحرير وساروا
عشرة ايام في الطريق وهم على هذه الحالة فلما قربوا من برارة يقتلو
اهل برارة المسلمين واهل هذه القرية خياطين لملك الحبشة يعملون
التجافيف للخيل وهم يسيرون الى اين ما سار الملك فلما هرب الملك
الى وج رجعوا الى برارة واكرموا المسلمين بالضيافة قال الراوي
رايت ليلة عظيمة الريح ليلة بتنا من قربها اظلمت السماء و
حولكت الظلام وغابت النجوم وجاءنا ريح ومطر كافواه القرب فلقد
رايت الريح تنقل الخيمة من الارض وتطير بها فوق الخيمة التي تليها
واقتلعت جميع الخيم ولقد رايت الامام هو وسريته هاجرو رجلين
من اصحابه ما سكن خيام الامام وهم يسبحون بالتهليل والتكبير
كانهم ابتنوا هلاكهم من ذلك المكان فرفع الله عنهم الظلام والمطر
والريح واجتمع المسلمون الى الامام وهم يقولون كيف كانت تلك
الليلة فقال ناس منهم هذا طوفان نوح قال الراوي
فجلس المسلمون نحو ستة ايام في برارة ثم ان اهل البلد تكلموا عند
الامام وقالوا الله ها هنا كنيسة بجنبكم وهي عظيمة البنيان فقال
الامام في اي ارض هي فقالوا هي ارض جرارة وهنك نهر كبير يسمى اروم اروم جراره

Copyright © King Saud University